



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

البيان الختامي الصادر عن الندوة الدولية حول تجارب المصالحات الوطنية مقر مجلس المستشارين - الرباط - المملكة المغربية في الفترة من 17-18 يناير 2019م

برعاية كريمة من مجلس المستشارين في المملكة المغربية وبشراكة مع رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمملكة المغربية تم تنظيم الندوة الدولية حول تجارب المصالحات الوطنية التي تسعى إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار, وذلك في قاعة مجلس المستشارين في الفترة من 17-18 يناير 2019م, وبحضور وفود من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الرابطة تمثل المجالس التالية:

مجلس المستشارين بالمملكة المغربية

مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية

مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الشيوخ في جمهورية بروندي

مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية

مجلس الشيوخ في مملكة ليسثو

مجلس الشورى في دولة قطر

مجلس الشورى في مملكة البحرين

مجلس الولايات في جمهورية السودان

المجلس الوطني في جمهورية بوركينا فاسو

المجلس الأعلى للدولة في دولة ليبيا

مجلس الشيوخ في جمهورية غانا

مجلس الشيوخ في جمهورية كوت ديفوار

المجلس التشريعي لدولة فلسطين

كما حضر الندوة أيضا ممثلون عن المنظمات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية التالية :

الاتحاد البرلماني العربي

المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)

برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الاكواس)

البرلمان العربي

الاتحاد البرلماني الأفريقي

برلمان عموم أفريقيا

برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب

المجموعة الجيو سياسية لأمريكا اللاتينية بالاتحاد البرلماني الدولي

وقد قام معالي السيد عبد الحكيم بن شماش - رئيس مجلس المستشارين , رئيس الرابطة - بتدشين حفل الافتتاح حيث ألقى كلمة استهلها بالترحيب بالسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة وكذا ممثلي المنظمات والهيئات المحلية والإقليمية والدولية , كما أعرب عن بالغ شكره وتقديره لهم لتبليتهم الدعوة لحضور هذه الفعالية الهامة , وخص فيها بالذكر المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمملكة المغربية كونه الشريك الرئيسي في تنظيم هذه الندوة الدولية الهامة , وأشار معاليه إلى أن تنظيم هذه الفعالية لا يندرج فقط في إطار تنفيذ برنامج الرابطة ولكنه يمثل أساسا لمواكبة التحولات التي تشهدها المنطقتين العربية والإفريقية , مؤكدا على أن العدالة الانتقالية تمثل بديلا لكافة وسائل وسبل فض النزاعات التي حدثت في الماضي من جهة وكمحاولة للتصدي للتحديات ذات الصلة بالمتغيرات الجيوسياسية الإقليمية وتبعات موجات الاحتجاجات التي أفضت إلى تغيير خارطة الأنظمة السياسية في بعض البلدان العربية والأفريقية من جهة أخرى. وتطرق في كلمته إلى تجربة المغرب فيما يخص المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية والتي تجلت في تأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة في 7 يناير 2004م التي نصبها عاهل المملكة المغربية , جلالة الملك محمد السادس حفظه الله والتي لعبت دورا هاما في ترسيخ مجتمع ديمقراطي حديث يمارس فيه أبناء الشعب المغربي كافة حقوقهم ويضطلعون بكافة مسؤولياتهم بحرية والتزام .

كما ألقى كلمات أخرى من قبل رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة وممثلي المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية تطرقت إلى تجارب العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية التي أفضت إلى تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي في العديد من مناطق العالم وعلى وجه الخصوص في المنطقتين العربية والأفريقية .

بعد ذلك فتح المجال للنقاشات والمداولات التي ركزت على المحاور والموضوعات الرئيسية التالية :

المصالحة الوطنية من منظور العدالة الانتقالية
التجارب المقارنة

تجارب المصالحات : نتائج وتحديات

دور البرلمانات في تدعيم مسارات المصالحة

دور المؤسسات الوطنية في مسارات المصالحة و ضمانات عدم التكرار

وقد أثنى المشاركون في هذه الندوة بالعديد من المداخلات التي قدم من خلالها خبراء من عدة دول عصارة تجاربهم وخبراتهم في مجال العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية شمل ذلك تجارب المصالحات الوطنية في كلا من المغرب وتونس والجزائر وليبيا والسودان والسلفادور وروندا وجنوب أفريقيا والبحرين ودول أمريكا اللاتينية وغيرها من البلدان التي شهدت صراعات ونزاعات وتحولات سياسية كانت فيها العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية هي المخرج الوحيد لهذه الدول من تلك الأزمات والصراعات وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان .

و قبيل اختتام جلسات اليوم الأول من الندوة عقد اجتماع للسادة رؤساء وفود مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي تم فيه الإعلان الرسمي عن تدشين الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا والعالم العربي والتي تهدف إلى تشجيع تبادل المعلومات والخبرات والنقاش والحوار و التشاور حول القضايا الإستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في المنطقتين العربية والأفريقية , وكذا تشجيع الاستثمار في مجال الأمن الغذائي والتنمية والنظم الغذائية المستدامة ذات الإنتاجية العالية باستخدام التكنولوجيا المتاحة لزيادة الإنتاجية وزيادة دخل المزارعين في البلدان العربية والإفريقية , إضافة إلى تفعيل وتقوية دور البرلمانيين في استكشاف سبل ووسائل تعزيز التعاون الاقتصادي الإفريقي العربي من منظور استراتيجي وتشاركي وتكاملي يقوم على تمتين العلاقات الاقتصادية والتجارية والإنسانية بين أفريقيا والعالم العربي . كما تم خلال الاجتماع إقرار الميثاق التأسيسي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا والعالم العربي وعلى اعتباره وثيقة أساسية من وثائق الندوة .

وقد خلصت الندوة إلى القرارات والتوصيات التالية :

- 1- يعبر المشاركون عن ارتياحهم الكبير لتنفيذ برنامج عمل الرابطة الذي تم إقراره أثناء المؤتمر العاشر للرابطة والاجتماع الحادي عشر لمجلسها اللذان انعقدوا في العاصمة المغربية الرباط في الفترة من 20-21 سبتمبر 2017 م .
- 2- يسجل المشاركون ارتياحهم للنجاح الكبير الذي حققته الرابطة فيما يتعلق بمد وتعزيز جسور التعاون والتنسيق والتواصل مع المنظمات والجهات البرلمانية الإقليمية والدولية .
- 3- يرحب المشاركون في الندوة بطلب ورغبة كلا من ليبيا وكينيا وجمهورية

كوت ديفوار بالانضمام إلى عضوية الرابطة وحث الأمانة العامة للرابطة على الاستمرار في بذل المزيد من الجهود الرامية إلى تشجيع انضمام المزيد من الدول العربية والأفريقية إلى عضوية الرابطة .

4- اقر المشاركون بالإجماع الميثاق التأسيسي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا والعالم العربي واعتباره وثيقة أساسية من وثائق الندوة وبأن تتولى المملكة المغربية رئاسة الشبكة مستحضرين جوهر المبادرة من اجل تكييف الفلاحة الأفريقية مع التغيرات المناخية التي تعرف بالمبادرة " Triple A " التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله بمناسبة قمة المناخ "كوب 22 " باعتبارها مبادرة تمثل جوابا جد ملموس وغير مسبوق لمواجهة التحديات المشتركة المترتبة عن التغيرات المناخية .

5- يرحب ممثلو المجالس الأعضاء في رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي باستضافة دولة قطر لاجتماعات الجمعية العامة في دورتها الأربعين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي والاجتماعات المصاحبة لها في الدوحة في الفترة من 6-10 ابريل 2019 م .

6- يحث المشاركون الدول الأعضاء في الرابطة على استضافة اجتماعات ومؤتمرات الرابطة القادمة وعلى وجه الخصوص المؤتمر القادم للرابطة .

7- في ختام جلسات الندوة رفع المشاركون برقية شكر وعرفان لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله, عاهل المملكة المغربية , عبروا فيها عن اصدق آيات الشكر والامتنان على الحفاوة وكرم الضيافة الذي حظوا به منذ حلولهم بأرض المملكة المغربية , كما عبر المشاركون في الجلسة الختامية عن شكرهم لمجلس المستشارين وحكومة وشعب المغرب على حفاوة الاستقبال وكذا حسن التنظيم لهذه الفعالية الهامة .

والله الموفق

صادر عن الأمانة العامة للرابطة
الرباط – المملكة المغربية
18 يناير 2019 م